Preserving Arabic Punctuation in the History of Qur'an Writing

المحافظة على النقط العربي في تاريخ كتابة القرآن

Hairuddin

¹Institut Agama Islam Negeri Sultan Amai, Gorontalo, Indonesia. Email: arman.atho@gmail.com

ARTICLE INFO

Keywords:

Arabic punctuation, history, al-Qur'an

How to cite:

Hairuddin, H. (2020). Preserving Arabic Punctuation in the History of Qur'an Writing. *Langkawi: Journal of The Association for Arabic and English*, 6(1), 71-86.

DOI:

<http://dx.doi.org/10.31332/1kw.v6i1.1739>

ABSTRACT

This article discusses the preservation of Arabic punctuation in the history of Quran writing using a critical history design. The author begins by recounting the beginning of the laying of Naqth (punctuation), history, type and the form of Naqth (punctuation) found by Abu al-Aswad ad-Duali by giving examples of comparison of classical Qur'an manuscripts not accompanied by punctuation. The author then examines Abu al-Aswad ad-Duali's biography, followed by the reasons for the compiling of Arabic rules and convinces that he was the first person laying down of Arabic rules despite the controversy surrounding it. Likewise, the type of punctuation (the Naqth) discovered is an i'rāb punctuation (the Naqth), not a punctuation of i'jām.

١. المقدمة

ترعرعت اللغة العربية الفصحى في شمال الجزيرة العربية، ويرجع أصلها إلى العربية الشمالية القديمة التي كان يتكلم بها العدنانيون، وهي معروفة بالعربية البائدة (عربية النقوش) والعربية الباقية (العربية الفصحى) (al-Akraz, 2013)، وهي لغة تختلف في كثير من مكوناتها وأصاليها وأصواتها عن العربية الجنوبية القديمة التي نشأت في جنوب الجزيرة وعرفت قديماً باللغة الحميرية وكان يتكلم بها القحطانيون. وقرر محمد لطفي جمعة في كتابه المسمى بالشهاب الراصد (Jum'ah, 1926) أن اللغة العربية من أحدث اللغات السامية نشأة وتاريخاً، ويرى حنا الفاخوري (١٩٧٤م) صاحب تاريخ الأدب العربي أن العربية ولاحتباسها في جزيرة العرب لم تتعرض لما تعرضت له باقي اللغات السامية الأخرى من اختلاط (Aaron D. Rubin, 2010)، فظلت بذلك محافظة على نقائها وأصالتها، فحافظت على كل خصائص اللغات السامية الأم (Umar, 1437). وأفضل العوامل التي تلعب في الحفاظ على كيانها نزول القرآن الكريم باللغة العربية الفصحى، حيث وُحِد لهجاتها في لغة واحدة قائمة في الأساس على معايير لهجة قريش، وهي لهجة تتميز غيرها بسبب المكانة الدينية، والاقتصادية، والثقافية، والجغرافية، ولبعدهم عن بلاد العجم، وغيرها من المميزات (Umar, 1437). فأخذت العربية رسالة الإسلام السماوية إلى الناس كافة. وتهيأت الظروف السياسية والاجتماعية والثقافية لتصبح العربية

لغة المعرفة والعلم والفكر والأدب الأول في العالم ولعدة قرون. يقول شاهين (١٩٨٣م) في هذا الشأن: لم تعرف الإنسانية على طول تاريخها لغة خلّدها كتاب إلاّ اللغة العربية، وتلك معجزة القرآن، ذلك أن المعهود في تاريخ الإنسانية أن اللغات تبقى بقدر ما تعاضم رصيدها ومدخورها من الآثار الأدبية والعلمية التي ألّفها الناجحون من أبنائها. ويقال أن العامل الديني كان أقوى العوامل في نشر وترسيخ اللغة العربية عند غير العرب من المسلمين، ومع وجود هذه اللغات، فقد كانت اللغة العربية هي لغة المعاملات الدينية ولغة العلم والشريعة (Muhammad, 2016).

لقد قررت العربية نصوص القرآن الكريم وآياته البينات وأحكامه الراسخات وتعاليمه السماوية وتشريعاته الربانية وعبرّت عنها بلسان عربي مبين. ولكن بعد مرور زمن طويل تمتعت بفصاحتها السامية، اضمحلت السليقة العربية نسبياً وظهر اللحن على الألسنة، وخيف على القرآن الكريم، فكانت بداية ظهور علم اللغة، والذي كان هدفه الحفاظ على لغة القرآن وحمايتها من الانحراف والاعوجاج الذي بدأ في الظهور على ألسنة المولدين. فبدأت المسيرة بوضع النقاط على الحروف، إذ إنه وحتى ذلك الحين، كانت العربية تكتب غير معجمة (غير منقوطة). واستمر ذلك الحال حتى منتصف القرن الأول الهجري، كما ظلت تكتب مشكولة بالحركات والسكنات، وحينئذ توصل أبو الأسود الدؤلي إلى طريقة لضبط كلمات المصحف (Umar, 1437). والسبب في إحداث النقاط وضبط المصاحف به هو إفساد ألسنة العرب ووقوع اللحن في قراءة القرآن، كما روي أن أعرابياً يقرأ قوله تعالى: لا يأكله إلاّ الخاطئين (سورة الحاقة/٦٩: ٣٧) (Mansur, 2018)، والخوف من تزايد ذلك مع مرور الأيام، ومن حدوث التغيير والتحريف في نص القرآن. قال في شرح الأشموني: فلما ظهر الإسلام على الوثنية وغلب الروم والفرس على أمرهم واستفاض الفتح وتدفقت العرب في بلاد الله وأسلمت الأعاجم أو جلّ لها فاستقبلت الجزيرة العربية للحج والتكسب وتزاوج العرب من الأمم الأخرى واختلطت الألسنة الفصيحة بألسنة العجم والروم والنبط، تغيّرت حاجة العربية بعد استقرار لسانها، فبعد أن كانت الأسواق التي تجمع العرب هي الحاجة، وهي الضرورة لتهديب اللسان العربي، صارت الضرورة في أمر آخر يكون حاكماً على لسان العرب لئلا ينزلق إلى مهوى من الضعف، ويكون سورا منيعاً ليردّ الدخلاء، ويكون مناراً ليهدي من ضل عن سبيله.

واعلم أن هذه الحاجة لم تشتد إلا بعد اتساع الفتوح الإسلامية وتوافد الأعاجم على البلاد العربية مسلمين، وذلك في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه ومن تلاه من الخلفاء الراشدين ثم استمر الأمر على ذلك إلى أن ظهر رجال ضبطوا اللسان بأحكام وأصول سموها النحو (Malik, 1933). ولا نشكّ أن من قام بهذا المهمّ رجال فضلاء من اللغويين القدماء، سواء كانوا من قبل الصحابة والتابعين، ولكن مع كثرتهم وسعة ميدانهم عجز الباحث عن أن يتكلم كل واحد منهم لأسباب معيّنة. فيود الباحث أن يختار أظهر من أثر خفي التراث الإسلامي في مجال العلوم اللغوية والقرآنية ألا وهو أبو الأسود الدؤلي لما نراه حتى اليوم ما قد أبدعه من

أساس النحو والنقط القرآني. ومقالتي هذه بعنوان "دور أبي الأسود الدؤلي في حماية اللغة العربية" ما هي إلا محاولة لإظهار ما قد قدمه أبو الأسود الدؤلي في حماية اللغة العربية وبقائها لعلاقتها الوثيقة بالقرآن الكريم. حيث يحاول الباحث في المقالة تصحيح الخطأ الشائع حول النقط الذي أبدعه أبو الأسود وعرض الروايات المختلفة بين العلماء حول نشأة النحو العربي وسببها. ومن هذا الإطار يجب التطرق إلى موضوع البحث وأهدافه.

أما الموضوع هو مشير إلى أهمية البحث وهي معرفة دور أبي الأسود الدؤلي وأثره في حماية اللغة العربية لأحداث شاهدها ولظروف واجهها نتيجة الاختلاط بين العرب والعجم. وهذا الموضوع يركز على الاختراع اللغوي لأجل بقاء اللغة العربية كلغة القرآن الكريم لتلك الأسباب. وأما الهدف من هذا البحث فإن أهمه سيترتب على ثلاثة أقسام وهي التعريف بمسيرة النقط، وتصحيح المفهوم الخاطئ حول النقط الذي اخترعه أبو الأسود الدؤلي، وإظهار بعض صور الخط العربي القديم قبل نقطه.

٢. منهج البحث

أما منهج البحث الذي سلكه الباحث في كتابة هذه المقالة هو المنهج التاريخي، وهو تتبع ظاهرة لغوية في لغة ما حتى أقدم عصورها التي تملك وثائق ونصوصا لغوية. فقام الباحث بجمع الروايات التاريخية التي تشمل تاريخ النقط وأقوال العلماء حوله مع بيان نوع النقط الذي اخترعه أبو الأسود، ثم القيام بدراسة ورقة المصحف الشريف والمقارنة بينها في صورتها القديمة غير المنقوطة والحديثة المنقوطة، ثم بدأ بعرض الموضوع ابتداء من تاريخ النقط، ثم يليها تاريخ أبي الأسود الدؤلي وما قدمه من إبداع لغوي مع القيام بالترجيح فيمن وضع القاعدة اللغوية وذلك بعد ظهور اللحن بسبب الاختلاط بين العرب والعجم.

٣. تاريخ النقط

قبل الدخول إلى هذه المسألة يريد الباحث أن يبين بعض المصطلحات التي تتعلق بالخط العربي وذلك خوفا من الوقوع في الالتباس في مفهوم المعنى ألا وهي النقط والإعجام والشكل. أما النقط فهو علامة مستديرة غير مطموسة صغيرة تجعل فوق الحرف المعجم أو تحته لتمييزه، وكانت تستعمل في الكتابة القديمة للشكل أيضا، وتستعمل في بعض اللغات السامية الأخرى لشكل الحروف (al-Abadilah, 2015). والنقط مشتق من الجذر نقط، ومن معانيها النقطة واحدة النقط، والنقاط جمع نقطة، ونقط الحرف ينقطه نقطا أي أعجمه، والاسم النقطة، ونقط المصاحف تنقيطا فهو نقاط. والنقطة فعلة واحدة. ويقال نقط ثوبه بالمداد والزعفران تنقيطا، ونقطت المرأة خدّها بالسواد أي تحسّن بذلك. والنقط ينقسم إلى قسمين وهما نقط إعراب ونقط إعجام. فنقط الإعراب هو العلامات الدالة على ما يعرض للحرف من حركة أو شدّ أو مدّ إلى آخره. ونقط الإعجام هو العلامات الدالة على تمييز الحروف بعضها من بعض لئلا يلتبس معجم ومهمّل. والحروف

المعجمة هي ب، ت، ث، ج، خ، ذ، ز، ش، ض، ظ، غ، ف، ق، ن، ي. والحروف المهملة هي ا، ح، د، ر، س، ص، ط، ع، ك، ل، م، هـ، و (Thanthawi, 1995).

وأما الإعجام فهو كلمة مشتقة للدلالة على عدة معان، منها المعجم حروف ب، ت، ث، سميت بذلك من التعجيم، وهو إزالة العجمة بالنقط. وأعجمت الكتاب خلاف قولنا أعربته، قال رؤية # الشعر صعب وطويل سلّمة-إذا ارتقى فيه الذي لا يعلمه # زلت فيه إلى الحضيض قدمه-يريد أن يعربه فيعجمه. فالمعنى من هذا الشعر أنه يريد أن يبينه فيجعله مشكلا لا بيان له، وقيل يأتي به أعجميا أي يلحن فيه. والعجم هو النقط بالسواد مثل التاء عليه نقطتان. يقال أعجمت الحرف والتعجيم مثله، ولا يقال عجمت. وحروف المعجم هي الحروف المقطعة من سائر حروف الأمم. ومعنى المعجم أي حروف الخط المعجم، كما تقول صلاة الأولى أي صلاة الساعة الأولى، وتقول أعجمت الكتاب معجما وأكرمته مكرما، والمعنى عنه حروف الإعجام أي التي من شأنها أن تعجم وأعجم الكتاب، وعجمه أي نقطه، قال ابن جني أعجمت الكتاب أزلت استعجماه. وكتاب معجم إذا أعجمه كاتبه بالنقط، سمي معجما لأنّ شكول النقط فيها عجمة لا بيان لها كالحروف المعجمة لا بيان لها، وإن كان أصولا للكلام كله. وكل من لا يفصح بشيء فقد أعجمه. واستعجم عليه الكلام أي استبهم. وكل من لا يقدر عليه الكلام فهو أعجم ومستعجم. ويقال قرأ فلان فاستعجم عليه ما يقرؤه إذا التبس عليه فلم يتهياً له أن يمضي فيه. ويتضح مما سبق ذكره أن كلمة الإعجام تحتوي المعنيين النقبضين عند الدلالة على البيان والتوضيح، فإن اللفظ في الأصل يدل على الإبهام وعدم البيان، إلا أن المستخدمة في اللغة له يدل على إزالة اللبس وتحلية المعاني ووضوحها. وتستخدم كذلك للدلالة على النقط، إلا أن استخدامها للنقط لا تلتبس فيه نقط الإعراب ونقط الإعجام (al-Abadilah, 2015).

وأما الشكل بالفتح فمعناه الشبه والمثل، والجمع أشكال وشكول، وتشكل الشيء أي تصوّر، وشكله أي صوره. وأشكل الأمر أي التبس. والأشكل عند العرب اللونان المختلطان. وشكل الكتاب يشكله شكلا وأشكله أي أعجمه. وشكلت الكتاب أشكله فهو مشكول إذا قيدته بالإعراب، وأعجمت الكتاب إذا نقطته. ويقال أيضا أشكلت الكتاب بالألف كأنك أزلت عنه الإشكال والالتباس. وإعجام المكتوب يمنع من استعجماه، وشكله يمنه من إشكاله. ومع أن الشكل في الأصل نقط إلا أن هذا اللفظ توسّع بالمعنى الإعرابي للنقط نقط الإعراب الذي استعاض عن نقط الإعراب بالحركات المعروفة وهو ما تعارف عليه أهل العلم بالشكل أو التشكيل (ar-Rasyid, 2003).

عندما تكلم عن تاريخ النقط كثرت آراء المؤرخين في تحديد الكتابة بالنقط (al-Hasan, 2003)، فمنهم من قال أنه موضوع مع اللغة، ومنهم من قال بل وضع بعد وضع اللغة، وآخرون قالوا أنه موضوع بعد الإسلام.

٣,١. النقط موضوع قبل الإسلام

مال كثير من المؤرخين إلى أن النقط موضوع قبل الإسلام (Baqir, 1945)، وتناقله عدد غير قليل ممن جاء بعده، وقضية هذا أن الإعجام موضوع مع وضع الحرف، إذ يبعد أن الحروف قبل ذلك مع تشابه صورها كانت عارية عن النقط إلى حين نقط المصحف، وقد روي أن الصحابة جردوا المصحف من كل شيء حتى النقط، ولو لم يوجد في زمانهم لما صح التجريد منه.

وذكر الزرقاني أيضا أقوالا مختلفة في تاريخ النقط دون ترجيح أيّ منها لكنه أكد بأن استخدام الإعجام في المصاحف كان بعد مدة طويلة من بداية الإسلام، حيث قال: المعروف أن المصحف العثماني لم يكن منقوطا، وذلك للمعنى الذي أسلفناه، وهو بقاء الكلمة محتملة لأن تقرأ بكل ما يمكن من وجوه القراءات فيها، بيد أن المؤرخين يختلفون، فمنهم من يرى أن الإعجام كان معروفا قبل الإسلام ولكن تركوه عمدا في المصاحف للمعنى السابق، ومنهم من يرى أن النقط لم يعرف إلا من بعد الإسلام، وسواء أكان هذا أم ذاك فإن إعجام المصاحف لم يحدث على المشهور إلا في عهد عبد الملك بن مروان. وقال القاضي أبو بكر بن العربي "وكان نقل المصحف إلى نسخه على النحو الذي كانوا يكتبونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم كتابة عثمان، وزيد، وأبي، وسواهم من غير نقط ولا ضبط". قال ابن الجزري "ثم إن الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرصة الأخيرة مما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم".

٣,٢. النقط لم يكن معروفا قبل الإسلام

أشارت بعض الروايات التاريخية أن النقط لم يكن موضوعا قبل الإسلام (al-Hasan, 2003)، وذلك يعرف من النقوش اللاحقة من أيدي النبطيين. ومن أهم النقوش التي كانت أساسا لتطور اللغة العربية نقش أم الجمل الأول، وهو نقش غير مؤرخ إلا أنه يرجع إلى منتصف القرن الثالث الميلادي (٢٥٠-٢٦٠)، ونقش النمرة، وهو نقش مؤرخ بسنة ٢٢٣ من سقوط بصري (سليمان عاصمة النبط) الموافق سنة ٣٢٨م، ونقش حرّان، وهو نقش مؤرخ بسنة ٥٦٨م.

صورة ١: نقش أم الجمل الأول

الجدول ١: إيضاح الكتابة من الصورة ١

كتابة قبل النقط	كتابة بعد النقط
للف	نفسو
طلف	ملك
٩٦٨٩	فهر
حزككك	جنيمت
٩٦٦	ربو

المرجع: (al-Abadilah, 2015)

قراءة النص المكتوب في النقش هي *دنه نفسو فهر بن سلي ربو جنيمت ملك تنوخ*. ومعناه في اللغة الحديثة هو *دنه أي أدناه أو هنا، نفسو قبر أي روح وقبر أو هذا نفسه قبر، فهر بن سلي رب أي قائد عسكري أو مرئي أو سيد، جنيمت أي ملك أو مؤسس تنوخ*. من هذه الصورة شهدنا أن الحروف خالية من علامات النقط والإعجام.

صورة ٢: نقش النمرة

الجدول ٢: إيضاح الكتابة من الصورة ٢

كتابة قبل النقط	كتابة بعد النقط
لف	نفس
طا	مر
٩٦٨٩	القيس
٩٦٨٩	عمرو

المرجع: (Baqir, 1945)

قراءة النص المكتوب في النقش هي تي نفس مر القيس بر عمرو ملك العرب كله ذو أسد التاج وملك الأسدين ونزرو وملوكهم وهرب مذحجوعكدي وجا يزجه في رتج نجرن مدينت شمر وملك معدو وبين بنيه الشعوب ووكلمهن فرسانو الروم فلم يبلغ ملك مبلغه عكدي هلك سنة ٢٢٣ يوم ٧ بكسلول بالسعد ذو ولده. ومعناه في اللغة الحديثة تيا أي قسما يا؛ يا، نفس أي روح، عمرو القيس بن عمرو ملك العرب كلها، ذو أسد التاج أي كنيته، وملك الأسدين أي بنو أسد، نجد، ونزار أي بنو نزار الحجاز، وملوكهم وهرب أي هزم، مذحج أي قبيلة يمنية اسم المفعول به، عكدي أي اسم علم الفاعل، وجاء أي عكدي، يثجها أي يقاتلها بضراوة، في رتج أي شعاب أو طرق ضيقة نجران، مدينة شمر أي الملك شمر يرعش، ملك معد أي بنو معد في اليمن، وبين أي مبرز بين، لم يكن عشوائيا بتعامله، بنيتها أي أبنائها أي ابناء مذحج، الشعوب أي أفخاذ قبيلة مذحج، ووكلمهن أي ووضعهن تحت حماية فرسان الروم، فلم يبلغ ملك أي لم يبلغ حتى ملك، مبلغه أي ما بلغه عكدي، عكدي هلك أي مات و قتل، سنة ٢٢٣ أي من تقويم بصري الموافق ٣٢٨ م، يوم ٧ بكسلول أي كانون الأول، يا لسعد أي يا لسعادة، ذو أي الذي، ولده أي أنجبه. من هذه الصورة شهدنا خلو الأحرف من علامات النقط والإعجام.

صورة ٣: نقش حران

قراءة النص المكتوب في النقش هي أنا شرحيل بن ظلمو اي ظالم، بنيت ذا المرطول، سنت أي سنة ٤٣٦ بعد مفسد خير بعم أي بعام (Baqir, 1945). وهذا النص كسابقيه لم يظهر فيه علامة النقط والإعجام. وهذه النصوص القديمة الثلاثة تدل على أن النقط لم يكن موضوعا إلا بعد الإسلام. وأما الادعاء بأن النقط قد كان موضوعا قبل الإسلام فإنه ادعاء ظنية خالية من التحقيق العلمي غير معتمد على الأدلة الصحيحة، والأدلة الصحيحة تدل على أن النقط الإعجام والشكل بالحركات والتشديدات أمر حادث لحدوث اللحن بين أبناء المسلمين.

٣,٣. بداية النحو بعد اتصال العرب بالعجم وظهور اللحن بسببه

من الواضح المعروف أن لكل ظاهرة جديدة حاجة ملحة تدعو إلى إيجادها، لذلك فإن ظاهرة نشوء النحو لم تكن جزافاً، حيث أدى إلى ظهورها دوافع، وكان من أشد الدوافع في تلك الفترة الزمنية هو اللحن (ar-Ra's, 2018). ولو لم توجد مثل هذه الدوافع لما كان هناك تفكير في إبداعه. نعم، إنما وضع النحو لأجل مواجهة الظروف والأجواء الجديدة التي ظهرت آنذاك والتي أشاعت اللحن على ألسنة الناس، ولعل أهم الأسباب لذلك هو الاختلاط بين العرب والشعوب الأجنبية الأخرى التي دخلت الإسلام، أو خضعت

للحكم الإسلامي وعاشت في بلاد المسلمين، أو ارتبط بها المسلمون ببعض العلاقات التي فرضتها الظروف الجديدة، وبإيجاز فإن هذا الاختلاط بكل صوره وأساليبه قد فرضته الظروف الجديدة التي خلقها انبثاق الإسلام وبعثته وتحركه، ومن طبيعة هذا الاختلاط في الألسنة أن يخلق اللحن. ولو تتبعنا تاريخ اللحن لرأيناه قد ظهر حتى في عصر الرسول صلى الله عليه وسلم. فقد روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رجلا لحن بحضرة النبي صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أرشدوا أخاكم فقد ضل (Al-Hakim, 2002).

وكما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قوله أنا من قريش، ونشأت في بني سعد، فأثني لي اللحن (Ja'far, 2010). قال الزبيدي فاختلف العربي بالنبطي والتقي، والحجازي بالفارسي، ودخل الدين أخلاط الأمم وسواقط البلدان، فوقع الخلل في الكلام وبدأ اللحن في ألسنة العوام (az-Zubaidi, 1974). وطبعا أن السبب في ظهور اللحن في اللغة العربية وراء الاختلاط مع الأجنبي حضور طائفة من الموالي والعييد الذين لا ينتسبون إلى أصل عربي، وتعلموا اللغة محاكاة وتقليدا، غير أن ألسنتهم لم تكن تنطق بعربية خالصة، فكانت اللكنات الأعجمية تسيطر على هذه الألسن، ومن ثم ظهر اللحن. روى الجاحظ إن أول لحن سمع في البادية هذه عصاتي بدل عصاي، وأول لحن سمع في العراق: حيّ على الفلاح بكسر الياء بدل فتحها (az-Zubaidi, 1974). ولما استعنت رقعة الفتوحات الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وفتحت الدولتان فارس والروم، امتد سيل العجمي على بناء اللغة العربية، فأحدث فيه شرخا جعله يوشك على الاختيار، فمن أمثلة ذلك إن عمر مر على يسيئون الرمي، ففرعهم فقالوا: إنا قوم متعلمين، فأعرض غاضبا وقال: والله لخطأكم في لسانكم أشد من خطأكم في رميكم (az-Zubaidi, 1974).

فقد شدد عمر على وقوع اللحن وأمر بجلد كل من يقع منه اللحن وحرمانه من رزقه وتعذيبه، فقد روي أنه ورد إلى عمر رضي الله عنه كتاب أوله: من أبو موسى الأشعري فكتب رضي الله عنه إلى أبي موسى السلام عليك: أما بعد، فاضرب كاتبك سوطا وأخر عطائه سنة (at-Tayyeb, 1974). وذكر ابن قتيبة أن رجلا دخل على زياد فقال: أن أئينا هلك، وإن أئينا غصبنا على ميراثنا من أبانا، فقال زياد ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك (al-Afghani, n.d). وروى ابن الأنباري أيضا أن الأمام علي رضي الله عنه قال إني تأملت كلام الناس فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني الأعاجم (Ibnu al-Ambari, 1985).

ومما تقدم يتضح لنا جليا أن ظهور اللحن في الكلام كان من أحد الأسباب التي أدت إلى وضع قواعد النحو العربي. ونتيجة لظهور اللحن أخذ الإمام علي رضي الله عنه يشعر بخطورته، حيث ظهر في هذا المجال عامل جديد، يعتبر أهم العوامل التي دفعت الإمام إلى التفكير في وضع قواعد اللغة، إنه العامل الديني، وهو الإحساس بخطورة اللحن على القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وحيث إن اللحن في القرآن الكريم له

أخطاره الكبيرة في مجال فهم الأحكام الشرعية، لما يؤدي إلى الغموض في المعنى. ولأجل الحفاظ على نصوص الكتاب والأحاديث الشريفة أن تتعرض للتغيير والتبديل، ولسوء الفهم وعدم القدرة على فهمها، وعدم التمكن من استخراج الأحكام الشرعية والمفاهيم الإسلامية بصورة صحيحة، كل ذلك حفز الإمام علي رضي الله عنه لوضع النحو لأنه خليفة المسلمين، والذي عليه مهمة الحفاظ على الإسلام والقرآن الكريم لكل الأجيال.

٤. اختراع أبي الأسود النقط

٤,١. اختراع أبي الأسود نقط الإعراب في القرآن

اختراع أبي الأسود الذي يتعلق بالنقط فلا بد أن يعرف قسم النقط وهو نقط إعراب ونقط إعجام. وكان المصحف في العصور الأولى خاليا من كليهما وليس كما نشأه ونقرأه اليوم بل كان خاليا ومجردا عن الحركات والنقط. وذكر الأوزاعي أنه قال سمعت يحيى بن أبي كثير يقول "كان القرآن مجردا عن الحركات والنقط، فأول ما أحدثوا فيه النقط على الياء والتاء، وقالوا لا بأس به، هو نور له، ثم أحدثوا فيها نقطا عند منتهى الآي، ثم أحدثوا الفواتح والخواتم" (ad-Dani, 1997). وقال أيضا "سمعت قتادة يقول بدؤا فنقطوا، ثم خمّسوا، ثم عشّروا". وقال أبو عمرو الداني "هذا يدل على أن الصحابة وأكابر التابعين رضوان الله عليهم هم المبتدئون بالنقط ورسم الخموس والعشور، لأن حكاية قتادة لا تكون إلا عنهم، إذ هو من التابعين". وإنما أخلي الصدر منهم المصاحف من ذلك ومن الشكل من حيث أراد الدلالة على بقاء السعة في اللغات، والفسحة في القراءات التي أذن الله لعباده في الأخذ بها والقراءة بما شاءت منها، فكان الأمر على ذلك إلى أن حدث في الناس ما أوجب نقطها وشكلها (ad-Dani, 1997).

ثم اختلفوا في تحديد الوقت الذي بدأ فيه النقط، وتحديد أول من نقط المصحف والسبب الذي دفعه ذلك. قال القلقشندي أن أول من وضع الحروف العربية ثلاثة رجال من قبيلة بولان على أحد الأقوال، وهم مرارة بن مرة، وأسلم بن سدره، وعامر بن جدرة. وأن مرارة وضع الصور، وأسلم فصل ووصل، وعامرا وضع الإعجام، وقضية هذه الإعجام موضوع مع وضع الحروف (al-Qalqasyandi, 1922). وفي مثل هذا القول نجده كذلك في كشف الظنون حيث قال صاحبه ذكر النقط والإعجام في الإسلام، ثم قال تعلم أن الصدر الأول أخذ القرآن والحديث من أفواه الرجال بالتلقين، ثم لما كثر أهل الإسلام اضطُر إلى وضع النقط والإعجام، فقليل إن أول من وضع النقط مرارة بن مرة، والإعجام عامر، إلا أن الظاهر إنهما موضوعان مع الحروف، إذ يبعد أن الحروف مع تشابه صورها كانت عارية عن النقط إلى حين نقط المصحف" (al-Qusthantini, 1941). والذين أوردوا أن الإعجام والنقط موضوعان مع الحروف احتجوا له بأمرين وهما قولهم "إذ يبعد أن الحروف مع تشابه صورها كانت عارية عن النقط إلى حين نقط المصحف" (al-Qalqasyandi, 1922) وقولهم "وقد روي أن الصحابة جردوا المصحف من كل شيء، حتى النقط، ولو لم يوجد في زمانهم لما صحّ التجريد منه" (al-Qusthantini, 1941).

وهاتان الحجتان ضعيفتان لأسباب منها أن الحجتين مجردي ظن، والظن لا يغني عن الحق شيئاً، فأمر اللبس بين الحروف لتشابه رسمها لا يسلم لهم، فمن أنعم النظر إلى المخطوطات يجد أن طريقة رسم الحروف نفسها تختلف من حروف لحرف آخر، خصوصاً في الحروف التي ظهر فيها نوع من التشابه، فمن ينظر إلى "الفاء والقاف" وهو لا يعلم أصول الخط لا يجد فرقاً بين هذين الحرفين إلا بالنقط، علماً أن كل حرف منهما يختلف كلية عن الآخر، فالفاء (ف) مبسوط والقاف (ق) مقعر إلى الأسفل، بالإضافة إلى كيفية رسم دائرة الفاء والقاف، وهذا الأمر كما يوجد في الباء (ب) والنون (ن). وأما الحجة الثانية فهي مبنية على فهم غير صحيح، حيث حملوا الآثار المروية عن الصحابة رضي الله عنهم على غير وجهها، فالذي ورد عن الصحابة من أمر بتجريد المصحف لا يدل على فهمهم الذي استنتجوه خطأ من هذه الآثار (al-Ghamidi, 2010).

وليكون الأمر يأتي بصورة واضحة بعض الآثار المروية عن الصحابة التي تتعلق بتجريد المصحف وهي رواية عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال "جردوا القرآن وأقلوا الرواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" (as-Shan'ani, 1983)؛ ورواية عن ابن مسعود رضي الله عنه قال "جردوا القرآن ولا تلبسوا به ما ليس منه" (as-Shan'ani, 1983)، وفي لفظ آخر "جردوا القرآن ولا تكتبوا فيه شيئاً إلا كلام الله عز وجل" (as-Syaibani, 1986). فهذه الآثار التي تقدمت تدلنا صراحة على الأمر بتجريد المصحف من الأحاديث النبوية والتفسير وغيره من العلوم، وأن لا يثبتوا في المصاحف إلا القرآن، ولكن ليس فيها أي دلالة على تجريد المصحف من النقط. ثم تعددت الأقوال بأن الذي ابتداء النقط هو أبو الأسود الدؤلي، لكن عدداً من هذه الأقوال فيه خلط بين أمرين وهما وضع العربية ووضع النقط، والمشهور أن أبا الأسود الدؤلي هو الذي وضع النقط، وكانت الطريقة التي وضعها تقوم على نقط حركات الإعراب والتنوين في آواخر الكلم لا غير" (ad-Dani, 1997). وفي بعض المصادر قالوا "أن الذي ابتداء بالنقط يحيى بن يعمر العنواني، وفي أخرى نصر بن عاصم الليثي، وأخرى أشركت الاثنين معاً"، والذي دفعهما إلى وضع النقط "إن الناس مكثوا يقرؤون في مصحف عثمان رضي الله تعالى عنه نيفاً وأربعين سنة إلى أيام عبد الملك بن مروان ثم كثر التصحيف وانتشر بالعراق ففرع الحجاج إلى كتابه وسألهم أن يضعوا لهذه الحروف المشتبهة علامات، فيقال إن نصر بن عاصم، وقيل يحيى بن يعمر قام بذلك فوضع النقط. ولكن هذا القول ضعيف، لأن نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر تلميذان لأبي الأسود، فمن المستحيل أن تكون إنجازات التلميذ أقدم من إنجازات الشيخ. والجمع بين القولين أن النقط الذي ابتدعه الأسود نقط الإعراب، والنقط الذي ابتدعه نصر بن عاصم، ويحيى بن يعمر نقط الإعجام، وهو متممات ومكملات لما قد ابتدعه أبو الأسود.

فالسبب الذي دفعهما لوضع النقط الذي يدل على أن نقطهما ليس نقط إعراب كالذي روي عن أبي الأسود الدؤلي رحمه الله، بل هو نطق إعجام، وهذا ما أشار إليه الأثر السابق صراحة، إذ طلب منهم

الحجاج بن يوسف الثقفي أن يضعوا علامات للحروف المشتبهة، أي الذي يتشابه رسمها مثل (ب، ت، ث)، (ج، ح، خ)، (د، ذ)، (ر، ز)، (س، ش)، (ص، ض)، (ط، ظ).

تبين لنا فيما سبق أن النقط الذي ابتدعه أبو الأسود الدؤلي هو نقط الإعراب، وأما نقط الإعجام فهو الذي ابتدعه يحيى بن يعمر العنواني ونصر بن عاصم الليثي، وهذا ما أكدته بعض الروايات التي تقص بين أبي الأسود وزيد ابن أبيه الذي يظهر فيها كيفية النقط الذي وضعه، ومنها بعث زيد ابن أبيه إلى أبي الأسود أن اعمل شيئاً يكون للناس إماماً يعرف به كتاب الله، فاستغفاه من ذلك سمع أبو الأسود قارئاً يقرأ "أن الله بريء من المشركين ورسوله" بالكسر، فقال "ما ظننت أن أمر الناس صار إلى هذا، فرجع إلى زيد فقال أفعل ما أمر به الأمير، فليبلغني كاتباً لقنا يفعل ما أقول، فأتي بكاتب من عبد القيس، فقال أبو الأسود إذا رأيتني قد فتحت فمي بالحرف فانقط نقطة فوقه على أعلاه، وإن ضممت فمي فانقط نقطة بين يدي الحرف، وإن كسرت فاجعل النقطة من تحت الحرف، فإن اتبعت من ذلك غنة فاجعل النقطة نقطتين، فهذا نقط أبي الأسود" (az-Zahabi, 1982).

ومثال الصورة لنقط أبي الأسود نجدتها واضحة في المخطوطات القرآنية للمصحف المنسوب إلى عثمان ابن عفان رضي الله عنه في طوب قبو سراي باسطنبول رقم ١٩٤، (al-Hamad, 1982) وهذه المخطوطات تتكون من الآيات في آخر سورة الصف و خمس الآيات الأولى من سورة الجمعة. (al-Bayati, 1993)

صورة ٤: آخر سورة الصف وخمس الآيات الأولى من سورة الجمعة

المكتوبة في صورة ٤ هي "قال الحواريون نحن أنصار الله فآمنت طائفة من بني إسرائيل وكفرت طائفة فأيدنا الذين آمنوا على عدوهم فأصبحوا ظاهرين. بسم الله الرحمن الرحيم. يسبح لله ما في السماوات وما في الأرض الملك القدوس العزيز الحكيم. هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم يتلوا عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم

الكتاب والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين. وآخرين منهم لما يلحقوا بهم وهو العزيز الحكيم. ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. مثل الذين حملوا التوراة ثم لم

ظهرت في الصورة السابقة للمخطوط المذكور نقط لم يعد له وجود في كتابتنا الحاضرة، وهو نقط أبي الأسود رحمه الله تعالى، ونقطه على نحو ما ذكرت سابقا نقط إعراب، نقط يدل على الحركات الإعرابية. لظهور النقط الذي وضعه أبو الأسود فلا بد أن نقارن بين الصورة ٤ وبين الكتابة المثبتة في المخطوط الآن. (al-Hamad, 1982):

صورة ٥: المخطوط وما هو مرسوم في المصحف الحالي المثبت بحركة الإعراب المصورة بالنقط

صورة المخطوط	الرسم الحالي	الحركة الإعرابية الظاهرة في المخطوط
قال	قَالَ	نقطة فوق اللام تدل على الفتحة.
المؤمنون	الْمُؤْمِنُونَ	نقطة أسفل الراء تدل على الكسرة، ونقطة فوق النون تدل على الفتحة.
عن	عَنْ	نقطة أمام النون تدل على الضمة.
أما	أَمَّا	نقطة فوق الألف تدل على الفتحة، ونقطة أمام
كأنه	كَأَنَّهُ	نقطة أسفل النبرة - صورة الهمزة - تدل على الكسرة، ونقطتان أمام التاء المربوطة تدلان على تنوين الضم.
إسرائيل	إِسْرَائِيلَ	نقطة أسفل الألف تدل على الكسرة، ونقطة أسفل النبرة تدل على الكسرة، ونقطة فوق اللام تدل على الفتحة.
كفرت	كَفَرَتْ	نقطة فوق الفاء تدل على الفتحة.
كأنه	كَأَنَّهُ	نقطة أسفل النبرة تدل على الكسرة، ونقطتان أمام التاء المربوطة تدلان على تنوين الضم.
عنهم	عَنْهُمْ	نقطة فوق العين تدل على الفتحة، ونقطة أسفل الواو تدل على الكسرة.
بسم	بِسْمِ	نقطة أسفل الباء تدل على الكسرة، ونقطة أسفل الميم تدل على الكسرة.
الله	اللَّهِ	نقطة أسفل الهاء تدل على الكسرة.
الرحمن	الرَّحْمَنُ	نقطة أسفل النون ⁽⁹⁴⁾ تدل على الكسرة.
يسبح	يُسَبِّحُ	نقطة فوق السين تدل على الفتحة.
رسولا	رَسُولًا	نقطتان أمام الألف ⁽⁹⁵⁾ تدلان على تنوين الفتح.
ضلال	ضَلَالٍ	نقطتان أسفل اللام تدلان على تنوين الكسر.
مبين	مُبِينٍ	نقطتان أسفل النون تدلان على تنوين الكسر.

٤,٢. اختراع أبي الأسود القاعدة اللغوية

إن ظهور اللحن الذي أتى به الحمراء أي الأعاجم، أدّى إلى التفكير لولاة الأمور والخلفاء والعلماء لأجل المعالجة والقضاء على هذا الأمر، لأن انتشار اللحن له خطورته الدينية واللغوية، وهو إظهار الفساد وسوء الفهم لنصوص الشرعية واللغوية (Nuha, 2018). ولكن بقي أن نتساءل، من يلعب أكبر دور في إبداع القاعدة اللغوية. ذكرت بعض الكتب التاريخية والأدبية أن أول من اهتم بوضع القاعدة اللغوية هو الإمام على رضي الله عنه، وقد شاعت هذه الرواية وانتشرت بين الناس وأصبحت في نظر الكثيرين من الحقائق التاريخية التي لا يجوز الشك فيها. وهناك روايات أخرى تقول بأن أول من وضع النحو أبو الأسود الدؤلي. وبناء على الفقرة

السابقة يمكن لنا أن نذكر بعضاً من الروايات التي تدلنا بداية وضع القاعدة اللغوية، وعلى واضعه الحقيقي، وسنذكر كذلك روايات للقائلين بأن واضع القاعدة هو الإمام علي رضي الله عنه، وروايات أخرى للقائلين بأن واضع القاعدة هو أبو الأسود الدؤلي.

القول الأول هو روايات التي تؤكد على أن الإمام علي بن أبي طالب رضي الله عنه هو الذي وضع القاعدة اللغوية، منها ما روي عن أبي الأسود الدؤلي رحمه الله أنه قال دخلت على أمير المؤمنين علي عليه السلام، فوجدت في يده رقعة، فقلت ما هذه يا أمير المؤمنين؟ فقال "إني تأملت كلام العرب فوجدته قد فسد بمخالطة هذه الحمراء، يعني: الأعاجم، فأردت أن أضع شيئاً يرجعون إليه ويعتمدون عليه". وفيها مكتوب "الكلام كله اسم وفعل وحرف، فالاسم ما أنبأ عن المسمى، والفعل ما أنبأ به، والحرف ما أفاد معنى غير هذين. وقال لي "انح هذا النحو! واضف إليه ما وقع إليك، واعلم يا أبا الأسود أن الأسماء ثلاثة ظاهر، ومضمر، واسم لا ظاهر ولا مضمر، وإنما يتفاضل الناس يا أبا الأسود فيما ليس بظاهر ولا مضمر، وأراد بذلك الاسم". قال ثم وضعت بابي العطف والنعته، ثم بابي التعجب والاستفهام، إلى أن وصلت إلى باب "إن وأخواتها" ما خلا "لكن"، فلما عرضتها على علي عليه السلام أمرني بضم "لكن" إليها. وكنت كلما وضعت باباً من أبواب النحو عرضته عليه رضي الله عنه إلى أن حصلت ما فيه الكفاية. فقال ما أحسن هذا النحو الذي قد نحوت". فلذلك سمي النحو (Malik, 1933).

وروي أن سبب وضع علي عليه السلام لهذا العلم أنه سمع أعرابياً يقرأ "لا يأكله إلاّ الخاطئين" (سورة الحاقة/ ٦٩: ٣٧) فوضع النحو (Malik, 1933). ومنها ما روي عن علي رضي الله عنه أنه كان يشيع جنازة فقال له قائل من المتوفى بلفظ اسم الفاعل سائلاً عن المتوفى، فلم يقل: فلان بل قال: الله تعالى، رداً لكلامه عليه مخطئاً إياه منبهاً له بذلك على أنه كان يجب أن يقول من المتوفى بلفظ المفعول. ويقال إن هذا الواقع كان أحد الأسباب التي دعت به إلى استخراج علم النحو، فأمر أبا الأسود الدؤلي بذلك فأخذ فيه، فهو أول أئمة علم النحو رضي الله عنهم أجمعين (Hidayah, 2017).

القول الثاني هو روايات تدلنا على أن أبا الأسود هو الواضع الحقيقي للقاعدة اللغوية، منها ما قال أبو الطيب اللغوي في كتابه مراتب النحويين "ثم أول من رسم للناس النحو أبو الأسود الدؤلي (at-Tayyeb, 1974). ومنها ما قال ابن خلكان صاحب وفيات الأعيان: هو أول من وضع النحو، وقيل إن علياً هو الذي وضع له (Ibnu Khallikan, 1977). ومنها ما روي إن سبب الوضع أن ابنة أبي الأسود قالت له يوماً يا أبة! ما أحسن السماء؟ فقال يا بنية! نجومها! قالت: إني لم أرد أي منها أحسن، إنما تعجبت من حسنهما، قال إذن، فقولي ما أحسن السماء، فحينئذ وضع كتاباً (Malik, 1933). وفي الرواية عن ابن الأنباري قال حدثنا يموت، يعني ابن المزرع حدثنا أبو حاتم السجستاني سمعت محمد بن عباد المهلي عن أبيه قال سمع أبو الأسود الدؤلي رضي الله عنه "أن الله بريء من المشركين ورسوله" بالجر، فقال لا تطمئن نفسي إلاّ أن أضع

شيئا أصلح به لحن هذا، أو كلاما هذا معناه (Malik, 1933). ومنها ما روى الشيخ الجليل الإمام السيرافي أن السبب في وضع العربية أنه مرّ بباب أبي الأسود سعد الفارسي وهو يقود فرسه فقال له: ما لك يا سعد لا تركب؟ فقال إنّ فرسي ضالع (أراد ظالعا)، فضحك به بعض من حضره فقال أبو الأسود هؤلاء الموالي قد رغبوا في الإسلام ودخلوا فيه فصاروا لنا إخوة فلو علّمناهم الكلام، فوضع باب الفاعل والمفعول به ولم يزد عليه (Malik, 1933). ومنها ما قال الإمام الذهبي السبب الذي وضعت له أبواب النحو أن بنت أبي الأسود قالت له: ما أشدّ الحرّ؟ فقال: الحصباء بالرمضاء، قالت إنما تعجبث من شدّته، فقال أو قد لحن الناس، فأخبر بذلك عليا رضي الله عنه، فأعطاه أصولا بنى منها وعمل بعده عليها (az-Zahabi, 1982).

التوفيق بين القولين السابقين أن الواضع للقاعدة اللغوية ينقسم إلى قسمين وهما الواضع المجازي والواضع الحقيقي. فالواضع المجازي هو علي بن أبي طالب رضي الله عنه لأن الروايات التي تدلنا على أنه هو الواضع للقاعدة اللغوية فيها نظر، لأن الإمام علي رضي الله عنه لم يأت البصرة لهذه الأمور، بل جاء إليها في ثورة اجتماعية دينية، ولم تشغله مثل هذه الأمور، وهذه الأمور لم تقلل من شأن الإمام علي رضي الله عنه إن أنكرت عليه، وهذا ما أثبتته عبد الكريم الدجيلي حيث قال إن علي بن أبي طالب لم يأت البصرة مؤلفا ومحاضرا، وإنما جاء محاربا ومخاصما، كما أن جحد وإنكار الروايات التي تقول بأن عليا هو واضع النحو لا يضره ولا ينقصه من قيمته (Ja'far, 2010). فكون علي رضي الله عنه واضعا للقاعدة من باب المجاز لأنه إمام المسلمين وخليفتهم، فكان يجب عليه أن يحارب اللحن والخطأ حفاظا على النصوص الشرعية واللغوية. فتأكدنا من هذه التعاليل أن الواضع الحقيقي للقاعدة اللغوية هو أبو الأسود الدؤلي (Mugni, 2002) بعد الأمر من الإمام علي رضي الله عنه لأن أبا الأسود كان هو المستشار في الكثير من القضايا اللغوية آنذاك لدى الخلفاء والولاة، فهو دليل قوي على أن أبا الأسود هو الواضع الحقيقي لهذه القاعدة، والروايات المذكورة السابقة التي تدلنا أحيانا إلى الإمام علي رضي الله عنه وأحيانا إلى أبي الأسود فهو بيان على الأحوال والظروف والأحداث التي تهمهما في ذلك العصر، لأنهما مشتركان في الشعور بخطورة هذه الأمراض اللغوية.

٥. الخلاصة

إنّما لهذه المقالة فأهم النتائج التي توصلنا إليها أن النقط ينقسم الى قسمين نقط إعراب ونقط إعجام. فكان نقط إعجام موجودا قبل الإسلام ونقط إعراب هو الذي اخترعه أبو الأسود الدؤلي وهو نقط يدلنا على الحركات الإعرابية وليس نقط الإعجام كما يفهمه بعض طلاب العلم وبعض المسلمين. وأن الكتب التاريخية تدلنا على أن أبا الأسود الدؤلي له دور كبير في غاية الأهمية في حماية اللغة العربية وبقائها كلغة القرآن الكريم، وهو أول من اخترع النقط الإعرابي والقاعدة اللغوية بعد الإشارة من الإمام علي رضي الله عنه وهو واضع مجازي لهذا النقط عند أرجح الأقوال لما واجهاه من انتشار الأمراض اللغوية بسبب حدوث الاختلاط بين العرب والعجم. فهذا البحث مقتصر من نقط الإعراب الى شكله ويمكن البحث دراسة تاريخية في المستقبل.

References

- Aaron D. Rubin. (2010). *A Brief Introduction to Semitic language*. Gorgias Press.
- Abdul Kadir Rizq ar-Ra's, M. H. H. (2018). The Solecism In The Arabic language: Its Causes, Effects, And Workbooks. *Al-Akademia li ad-Dirasat al-Ijtima'iyyah wa Insaniyah*, 19(al-Adab wa al-Lughat), 34-39.
- Abdul Wahid bin Ali Abu at-Tayyeb. (1974). *Maratibu an-Nahwiyyin wa al-Lughawiiyyin* (M. A. al-F. Ibrahim (ed.)). an-Nahdhah, Maktabah.
- Abdullah bin Ahmad bin Muhammad bin Hambal as-Syaibani. (1986). *as-Sunnah* (M. bin S. bin S. Al-Qahthani (ed.); 1st ed.). Dar Ibnu al-Qayyim.
- Abdunnabi Muhammad Musthafa Haibah Ja'far. (2010). *Ikhtilaf an-Nuhat, Tsimaruhu wa Atsaruhu fi ad-Darsi an-Nahwi (Tesis)* (A. ar-R. Jalaluddin (ed.)). Universitas Islam Ummu Darman.
- Abu Abdullah Muhammad Jamaluddin bin Abdullah bin Malik. (1933). *Syarah al-Asymuni* (M. M. A. Hamid (ed.); 1st ed.). al-Matba'ah al-Mishriyah.
- Abu al-'Abbas Ahmad al-Qalqasyandi. (1922). *Shubhul 'Asya fi Shina'ah al-Insya* (3rd ed.). Darul Kutub al-Mishriyah.
- Abu al-'Abbas Syamsuddin Ibnu Khallikan. (1977). *Wafiyatu al-Ayan wa Ambau Abnai al-Azman* (I. Abbas (ed.); 5th ed.). Darul Shadir.
- Abu Amr Utsman bin Said ad-Dani. (1997). *al-Muhkam fi Naqthi al-Mushaf* (I. Hasan (ed.)). Darul Fikr al-Muashir & Darul Fikr.
- Abu Bakar Abdurrazzaq bin Hammam as-Shan'ani. (1983). *al-Mushannaf* (H. Al-'Azhami (ed.); 11th ed.). al-Maktabul Islami.
- Abu Bakar Muhammad bin al-Hasan al-Zubaidi. (1974). *Thabaqatu an-Nahwiyyin wa al-Lughawiiyyin* (M. A. al-F. Ibrahim (ed.)). Darul Ma'arif.
- Al-Hakim, M. bin A. bin H. bin N. ad-D. at-T. an-N. (2002). *al-Mustadrak ala as-Shahihain* (M. A. K. Atha (ed.); 2nd ed.). Darul Kutub al-Ilmiyah.
- as-Sayyid Thaha Baqir. (1945). Majalah Ilmiyah Tabhats fi Atsari al-Iraq al-Qadimah. *Saumar*, 2(Arab & Inggris), 41-59.
- Ghanim Qadduri al-Hamad. (1982). *Rasmul Mushaf, Dirasah Lughawiyah Tarikhiyah* (1st ed.). al-Lajnah al-Wathaniyah li Ihtfali bi Mathla' al-Qarni al-Khamis 'Asyarah al-Hijri.
- Halim Hammad Sulaiman al-Akraz. (2013). *al-Hadiyah fi Fiqhi al-Lughah al-Arabiyyah*. Dar Ghaida.
- Hasan Abdul Jalil al-Abadilah. (2015). at-Taudhihul Mufid Lima Washafa bihi ar-Rasmu al-Qur'aniyyu Min at-Tajerid. *Al-Idhah*, 34(Dirasat), 198-239.
- Hasan Qasim Habasy al-Bayati. (1993). *Rihlatu al-Mushaf as-Syarif min al-Jarid Ila at-Tajlid* (1st ed.). Darul Qalam.
- Ibnu al-Ambari. (1985). *Nuzhatu al-Bai Fi Thabaqati al-Udabai* (I. As-Samirrai (ed.)). Maktabah al-Manar.
- Ibnu Manzhar. (1431). *Lisan al-'Arab* (A. al-K. Dkk (ed.); 2nd ed.). Darul Ma'arif.
- Mansur, U. (2018). al-Madrasah an-Nahwiyah fi al-Bashrah wa al-Kufah. *International Jurnal of Arabic Teaching and Learning*, 02, 53-70.
- Mugni, S. (2002). Nasyatu an-Nahwi al-Arabi. *Al-Qalam*, 19(Kebahasaan), 72-89.
- Muhammad Afthon Ulin Nuha. (2018). Nasyah an-Nahwi al-'Arabi. *An-Nas: Jurnal Humaniora*, 02(Humaniora), 214-224.
- Muhammad Luthfi Jum'ah. (1926). *as-Syihabu ar-Rashid* (1st ed.). Mathba'ah al-

- Muqtathaf wa al-Muqtham.
- Muhammad, M. M. ad-D. B. & H. (2016). al-Lughah al-Arabiyah wa al-Muslimun, Awamiluh Intisyariyah, wa Rusukhiyah, wa Atsariyah. *Jurnal Ilmiah Islam Futura*, 15(Kebahasaan), 162–176.
- Muhammad Said Shaleh Rabi' al-Ghamidi. (2010). Majalah Kuliah Darul Ulum Universitas Kairo. *Majalah Ilmiah*, 57(Bahasa Arab), 129–192.
- Muhmud Amin Thanthawi. (1995). *al-Mu'nis fi Kalamillah al-Mu'jiz* (1st ed.). al-Maktabah al-Azhariyah Li at-Turats.
- Musthafa bin Abdullah al-Qusthantini. (1941). *Kasyfu az-Zunun an Asami al-Kutub wa al-Funun* (1st ed.). Darul Ihya at-Turas al-Arabi.
- Nandang Syarif Hidayah. (2017). Ilmu an-Nahwi al-Arabi wa Tathawwuruhu. *Al-Manar*, 01(al-Lughah al-Arabiyah), 45–62.
- Said al-Afghani. (n.d.). *Min Tarikh an-Nahwi*. Darul Fikr.
- Shaleh bin Ibrahim al-Hasan. (2003). *al-Kitabah al-'Arabiyah Mi an-Nuqusy Ila al-Kitab al-Makhthuthi*. Darul Faishal as-Shaqafiyah.
- Shaleh bin Muhammad ar-Rasyid. (2003). *al-Muthaf fi Ahkami al-Mushaf* (1st ed.). Muassasah ar-Rayyan.
- Syamsuddin Muhammad bin Ahmad bin Utsman az-Zahabi. (1982). *Siyaru A'lām an-Nubalā* (M. As-Shagari (ed.); 4th ed.). Muassasah ar-Risalah.
- Umar, A. M. at-T. (1437). *Manzilah al-Lughah al-Arabiyah Baina al-Lughah al-Mu'asharah (Dirasah Taqabuliyah)* (A. bin A. A. as-S. & M. A. Musa (ed.); 2nd ed.). Markaz al-Buhuts al-Ilmi wa Ihya at-Turats al-Ilmi.